

تفسير البحر المحيط

@ 53 \$ 1 (سورة الأحقاف) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ حم } * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَّا آتُونَا مُعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَّا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ اللَّهِ مِنْ أَمٍّ لَهُمْ
شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْتُمْ تُنَادُونَ بِكِتَابِ مَنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةَ
مَنْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ * وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِآيَاتِنَا
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بِبَيِّنَاتٍ
وَبَيِّنَاتٍ * وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِّنَ الرُّسُلِ
وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
وَمَا أُنزِلَ إِلَّا بِالْحَقِّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ
اللَّهُ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ
فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرَ تُمْ إِنْ نَّ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا
سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا آ إِفْكٌ
قَدِيمٌ * وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ
مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّبَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ
لِّلْمُحْسِنِينَ * إِنْ نَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِرِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ

وَفِي مَعَالِمِهِ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سِنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي إِنِّي اتَّخِيفُ وَإِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * أَوْلَايَكَ
السَّادِينَ نَتَقَّبُوا لُغْمًا عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن
سَيِّئَاتِهِمْ فَيَأْخُذُكُمْ بِالْحَبِيبِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّادِقِ السَّادِي كَانُوا يُوعَدُونَ
* وَالسَّادِي قَالَ لِي وَالِدِيهِمْ أُوْفِّ لِكُمْ مَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُوْخْرَجَ وَقَدْ
خَلَّتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهَذَا